كفرهم وجهلهم وانهماكهم في اتباع الهوى وفي جعله
اليهود قرنا المشركين في شدة العداوة للمؤمنين
دلالة على شدة عداوتهم لهم بل نبه على تقدم قدمهم
فيها على الذين اشركوا وكذلك فعل في قوله تعالى ولتجدن
انهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا وعنه
صلى الله عليه وسلم ما خلا يهود يات بمسلم الا هما بقتله
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصارى انما اسند تسميتهم نصارى اليهم
دون تسميتهم اليهود لانهم الذين سموا انفسهم
نصارى حين قال لهم عيسى من انصاري الى الله الاية
اولانهم كانوا يسكنون قرية يقال لها ناصرة وكلهم
لم يكونوا ساكنين فيها وعلى التقديرين تسميتهم نصا
رى ليست حقيقة بخلاف تسميته اليهود يهودا
فانها حقيقة سموا اسموا بذلك لكونهم اولاد
يهودا بن يعقوب او لكونهم تابوا عن عبادة العجل
بقولهم انا هدنا اليك او لتحركهم في دراستهم ثم
علل تعالى سهولة ما اخذ النصارى وقرب مودتهم
للمؤمنين بقوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين اي
علماء ورهبانا اي عبادا وانهم لا يستكبرون عن
اتباع الحق

كما تستكبر اليهود والمشركون من اهل مكة نزلت في
وفد النجاشي القادمين من الحبشة لا في كل النصارى
لانهم في عداوتهم للمسلمين كاليهود في قتلهم المسلمين وا
سرهم وتخريب ديارهم وهدم مساجدهم وحرق مصا
حفهم قال اهل التفسير ابتعثت قريش ان ينتدبوا المؤمنين
عن دينهم فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يؤ
ذونهم ويعذبونهم فافتتن من افتتن وعصم الله
منهم من شاء ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب فلما رأى
رسول الله ما اصحابه ولم يقدر على منعهم ولم يؤمر بعد
بالجهاد امرهم بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان بها
ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه
حتى يجعل الله للمسلمين فرجا وامر به النجاشي
واسمه اصحمة وهو بالعبرانية عطية وانما النجاشي
اسم الملك كقولهم قيصر وكسرى فخرج اليهم سرا احد سرا
احد عشر رجلا واربع نسوة من جملتهم عثمان ابن عفان
وزوجته رقية بنت رسول الله فخرجوا الى البحر واخذوا
سفينة الى ارض الحبشة بنصف دينار وذلك في
شهر رجب في السنة الخامسة من بعثة رسول الله و
هذه الهجرة الاولى ثم خرج جعفر ابن عبد المطلب وتتا بع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)